

مقاهي الكلماتِ

١

نهر الكوثر أنت منبعه

والنيل والفرات

والبراق مطيتك في كل ذهاب وإياب

والجن والإنس إيماء

بإشارة يلبون النداء

افعل ماتشائين

فأنت في البشر

ك

ح

و

ا

ع

٢

أعلم أنك آدم قلبي
وأن عشقك طوفان نوح
فلا جبل الهجر يعصمني
وكيف لي
بعدما أغريت أغصاني

وجعلتها بالسر تبوح

٣

أيها البحر من على شبك قلبي

بأصداف العشق

ولألى الوجد

وقارورة زيت

لتنير مصابيح الدرب

منّ يا بحر ولا تبخل

فقد أضنى الوجد قلبي

وشباكك تتهمك

بأنك بحر لا يرحم

بما يملكه الصب

٤

يا من تصدُّ الحبيبَ وتجافيه
وهو الذي أضناه طولُ السُّهاد
يخبرك النجمُ عنه
ما زاعَ البصرُ ومالَ الفؤاد
وإن اهتزَّت الأرضُ بمنَّ فيها
فأنتَ في القلبِ
وفي العينِ السواد

٥

أيها العازفُ عنَّا وطيفُك يسبقنا
حيثُ كنَّا

لا تبخلُ بالقربِ منَّا
نحنُ طوعُ يمينك إن أردنا
أو أبينا

٦

يا رسولَ المنايا خبره أن يأتي
يلملمُ أشتات قتلاه
خبره أن عَشَقْنَا سَمَحَ
لا يقتلُ أسيرًا
والأغلالُ في يديه

٧

سجدتُ كلماتُ العِشْقِ أَمَامِي
واستَرَحَمْتُني

أَنْ أَنْظِمَ قَصِيدَةً وَجَدِ

لَكَ وَحْدَكَ

دُونَ نِسَاءِ الْأَرْضِ

٨

فِي حَضْرَةِ طَيْفِكَ

تَزَاوَلَتْ كَلِمَاتُ الشَّوْقِ

لِتَتَبَارَكَ بِالْجِدِّ وَالْقَدِّ

فَتَمَلَّتْ

عَلَى رَيْنِ خُطُوتِكَ

٩

بِفُرْشَةِ حَنِينِي

سَأَرْسُمُ شَلَالَاتٍ

تطفئ براكين الشوقِ

١٠

رمت بدلوها في البدرِ

فبكت ...

أكل هذي الحروف

حروف نساء

١١

كعادتي أمر دوماً

على مقاهي الكلماتِ

فوجدتها خاليةً

أيقنت أن اليوم حداثاً

على روح جميلة الجميلاتِ

١٢

إِذَا مَا عَرَفْتَ الْحَبَّ دَوْمًا

فَسْتَذُوبُ كَقِطْعَةٍ سَكْرِ

وَسَتَنْدُمُ أَكْثَرَ

١٣

لَيْتَكَ مَرَّابٍ

لَأَقْتَرِضَ مِنْكَ فُلْسًا

فَتَسْتَرِدَّهُ مَلَائِينَ

١٤

فِي الْمَسَاءِ

صَفْحَةُ الْمَاءِ تُخْتَضَرُ

وَالْأَسْمَاكُ تَبْتَهِلُ

رَمِيتُ النهرَ بحجرِ السؤالِ

أشارَ للسماءِ

فاحمرَّ وجهُ القمرِ

١٥

لم يتركْنِي طيفُكَ لأسألَ عنكِ

دائمًا يهمسُ في أذني

أ

ح

ب

ك

١٦

اتركوا الطبيبَ يرحلُ

لَنْ يَدَاوِيَ مَا بِي
وَالكَاهِنُ وَالسَّاحِرُ أَيْضًا
فَحُبُّهُ مَقْدَرٌ عَلَيَّ

١٧

كُتِمَاثِيلِ الْإِغْرِيقِ عَشْفُكَ
فَلَمَّا اتَّخَذْتَ مِنَ الْكِبَرِ قَنَاعًا
وَتَظْنِيْنِهِ خَيْرَ وَاقٍ....

١٨

مَا الْجَدْوَى مِنْ سَهْمٍ
أَحْمَلُهُ فِي جَعْبَتِي
وَوَتَرُ الْقَوْسِ تَرَاحَى
كَجَلْدٍ وَجْهِي

١٩

بكتْ علاماتُ الاستفهامِ
ووَاسَتْهَا عَلامَاتُ التَّعَجُّبِ
إلى متى يا أختاهُ نَظْلُ عَذَارَى
ولا نلْدُ إجاباتٍ

٢٠

عندما أدخل صومعتي
أعيش فيها أحلامي
ليلها كليلة عيد الميلاد
كل شيء يرقص
كل شيء يتقافز نحوي
الكتب المجلات

الأقلام والكراسات

كانهم علموا أنني ساكتب اليوم اسمك

في إحدى الصفحات

٢١

محفظتي في جوانبها ما يسعدني

صورة حبيبتي التي في عيني

ورسائل أيا منا

المحفورة في جوانحي

صنت ما أنكرة المتيم

٢٣

أمطارك الحمضية

أحرقت كل حشائش

ا

ل

ح

ا

ض

ر

٢٤

حين أشاهد اللعان في عينيك
أعلم أنك تمضغ خبزي على مهل
وتطعم شوق يماماتي
فدع أغصانك تهتز في بحر السكون
سأبحر إليك

ويكون ما يكون

٢٥

وما كبرياؤك سوى

كرة تلج

ستذوب حين

ت

ر

ا

ن

ي

٢٦

سالومي

لم تنته من رقصتها بعد
سالومي لم تكتفِ برأس المعدادان
فقد أعلنتها بصراحة
سيلقى المصير
كل من يقول للظلم لا

٢٧

على جثث الحاقدين سأمشي
وسأرفع رايات التحدي
وأعلنها مدوية
أحبك

ولو اتهموني في العشق

غ

١

ن

ي

ة

٢٨

سأدفن في باطن الأرض سري

وأمشى الخيلاء كأني

أنت قزم في خيالي

ولست مني

٢٩

تسألني وهي موقنة

أن قدمت حبات الكرز

أأنت آكله وتتناسى

أنا الذى

أخبرتها عن ممكنة

فقلت هاتي ما عندك

من حب

٣٠

هل بددت ظلام القبو

فمنذ مولدي

لم يبصر ضوء الفجر

ولم يبتل بالندى من قبل

تعجل.....

فقد

نفذ خزين الصبر

٣١

تعال نسرق من الزمن بسمة

يهمس كلانا ألف همس

تعال نختصر المسافة

ونسرق الفرحة

على الملاء

خ

ل

س

ة

٣٢

إلى كل من نصب لي كمين الفشل

وذوب السم في العسل

هذا بعض الذي أملكه

وما خفي كان أعظم

٣١

أنى لي بعشب الهجر

لإطعام نار وصالك

٣٣

سيدتي

عندما يأتي المساء

وتضعين رأسك على الوسادة

وتمر بذهنك الذكريات

قومي

وجففي دموعك

وأشعلي مصباحك

٣٤

في مرسمك اللوحات متشابهة

نصف امرأة

ودموع رجل

ونقود

قالت: الآن أيقنت

لماذا تكررة الزمرد والياقوت

٣٥

وإن طاوعتني نفسي
أن أضع النظارة السوداء
وأزيل أحمر الشفاه
وأتشح بالسواد
هل تضمن لي؟
أن يكف خلخالي عن

ا

ل

ب

ك

ا

ء

٣٦

في المساء صفحة الماء تحتضر
والأسماك تبتهل

رميت النهر بحجر السؤال
فاحمرّ وجه القمر

٣٧

أخشى حبيبي
أن تغرق في بحر عشقي
فتلتهمك أسماكي
ويحرقك لهيب شفاهي

٣٨

ليتني لا أجيد فن العوم
لأغرق في فيروز عينيك

٣٩

وما أنت إلا فرع شجرة
وقفت عليها يماماتي
في ساعة صيف
لا تغتر
لا تهتز
فالأمر ليس بيدك
في وقت الأصيل سأرحل
وسأتركك تنادي علي
ولكن هيهات